حوليات آداب عين شمس المجلد ٤٧ ( عدد يوليو – سبتمبر ٢٠١٩)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

# ألفاظ العطور والبخور والنباتات العِطرية في "رحلة ابن بطوطة" دراسة دلالية

**شقراء حنتول ***

قسم اللغة العربية - كلية الآداب- جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن

## المستخلص

تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على ألفاظ العطور والبخور، التي جاءت في رحلة ابن بطوطة، ودراستها دراسة دلالية، وقد سعيت في هذا البحث إلى جمع هذه الألفاظ في الرحلة، ثمّ دراستها بالرجوع إلى مصادر جغرافية مثل: أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم للمقدسي وصورة الأرض لابن حوقل، والمعاجم العربية المتقدمة مثل: العين، وتهذيب اللغة، والصِّحاح؛ للبحث عن معانيها، والمعاجم الحديثة مثل: المعجم الوسيط، ومعجم اللغة العربية المعاصرة؛ لملاحظة التطور اللُّغوي الذي قد يكون قد طرأ عليها نتيجة الفروق الزمنية.

**الكلمات المفتاحية:** العُطُور؛ البُخُور؛ المسك، رحلة؛ دلالة.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب - جامعة عين شمس ٢٠١٩.

**المقدمة:**

ذُكِرت البُخُور والعُطُور في كل الحضارات عبر التاريخ، وأسهم أفرادها في تطويرصناعتها وكثرة أنواعها وأسمائها، مثل: العَنْبَر، والعُود، والمِسْك، والصَّنْدَل، وماء الورد، والياسمين، والكافور. و جاء ذكر بعضها في القرآن الكريم مثل قوله –ﷻ-:﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴾[١]

وورد في المعاجم أسماء غير متناهية لها، ومترادفات لا حصر لها، وسجل العرب تطورا لغويـًّا لألفاظ العطور عبر العصور، وتضمنت رحلة ابن بطوطة ألفاظا للعُطُور والبُخُور مدعاة للنظر و الدراسة. إذ تأتي الرحلات في أحيانٍ كثيرةٍ متأثرةً بلغات عدد من البلاد التي ذكرها الرحّالة في رحلته، فنجد الثراء اللغويّ للمفردات التي يستعملها الرحّالة، سواء كانت عربيّة، أم غير عربيّة، فنراه يستعمل أحيانا مرادفات؛ لأنّ بعض البلاد تستعمل أحدها، وأخرى تستعمل المرادف الآخر، ومن يقف على الرحلات يدرك أنّها مصدر وافر من الألفاظ، تجتمع فيها الثروة اللغويّة الأصليّة لكاتبها مع الثروة التي يكتسبها من رحلاته في البلاد التي يتحدّث عنها[٢].

وقد قمتُ في هذا البحث بجمع هذه الألفاظ من الرحلة، ثمّ توضيح معانيها في المعاجم العربية المتقدمة، ومن أهمّ المعاجم: معجم العين للخليل بن أحمد (ت:١٧٠ه)، وتهذيب اللغة للأزهري (ت:٣٧٠ه)، والصحاح للجوهري (ت:٣٩٣ه) ولسان العرب لابن منظور(ت:٧١١ه)، وتاج العروس للزبيدي (ت:١٢٠٥ه). ويُعدُّ معجم تاج العروس موسوعةً كبيرةً ممثلةً العصور المتأخرة في انتقاء الألفاظ، وبالرجوع –أيضا- إلى المعاجم الحديثة، مثل معجم اللغة العربية المعاصرة والمعجم الوسيط لملاحظة التطوّرات التي أصابت الألفاظ في العصور المتأخرة، وعن طريق الموازنة بين هذه المعاجم تتضح التغييرات الدلالية الواقعة للألفاظ والتراكيب، وما طرأ عليها من تطور في الاستعمال في الفترات الزمنية المتعاقبة.

**الدراسات السابقة:**

لم أعثر أثناء بحثي في المكتبات وقواعد البيانات والمعلومات على بحوث تطابق هذا البحث في فكرته، وأهدافه، ومنهجه، ولكني وقفتُ على بعض البحوث التي تتصل ببعض القضايا التي تناولت رحلة ابن بطوطة، وفيما يلي بيانها:

- **الملاحظات اللغوية للرحالة العربي ابن بطوطة** – عادل خلف- ١٤١٥هـ/١٩٩٤م، مكتبة الآداب – القاهرة.

ويظهر الاختلاف كليا عن بحثي الذي يتناول ألفاظ العطور و البخور.

- **معجم ألفاظ ابن بطوطة غير العربية** – عادل خلف- ١٩٩٤م – مكتبة الآداب – القاهرة.

وهذه الدراسة في ميدان الألفاظ الأعجميّة في جميع المعاني؛ مما يجعلها مختلفة عن هذا البحث في الإشكالية الرئيسة واتجاهه.

- **رحلة ابن بطوطة وما تنطوي عليه من نبات وشجر** - محمود مصطفى الدمياطي، مجلة المقتطف، القاهرة ١٩٤١، مج ٩٨- ٩٩. تتناول هذه الدراسة النبات أو الشجر بتفصيل، فيذكر اسم النبات في عدد من اللُّغات، إلى جانب وصف النبات وصفا علميّا، فهي دراسة بعيدة عن ميدان بحثي أيضا و حقله العام.

- **ألفاظ من رحلة ابن بطوطة** - سليم النعيمي، وهي دراسة لألفاظ منتقاة من الرحلة، وهي ألفاظ في كلّ المجالات، لكنّها تختلف في المنهج عن دراستي.

- **الألفاظ الدخيلة في رحلة ابن بطوطة** - إبراهيم السامرائي- مجلة البحث العلمي – الرباط، العدد (٢٦) رجب – ذو الحجة ١٣٩٦هـ يوليو - ديسمبر ١٩٧٦م ص ٢٥٩-٢٧٦، وهو بحث يقوم على جمع ألفاظ أعجمية من الرحلة وذكر النصّ الذي وردت فيه.

- **ابن بطوطة وجهوده اللّغويّة والجغرافية (ألفاظ الأطعمة والأشربة أنموذجا)**- عبد العزيز بن حميد الحميد، دراسة تناول فيها ألفاظ الأطعمة والأشربة ومجال هذا البحث يختلف عن بحثي لاختلاف الألفاظ التي درسها. طبعها المركز العربي للأدب الجغرافي- أبو ظبي ٢٠١١م.

- **ألفاظ الأواني في رحلة ابن بطوطة: دراسة دلالية**- سليمان بن عمر السحيباني، مجلة العلوم العربية والإنسانية، جامعة القصيم، السعودية، مج٤ ع٤، ٢٠١٧م. وهذه الدراسة غنية في مجالها إلا أنها تختلف عن بحثي الذي يتناول ألفاظ البخور والعطور في رحلة ابن بطوطة.

- **الطيب والعطور في التراث العلمي الأدبي**- جابر الشكري، مجلة المورد العراقية، مج١٤، ع٤. ذكر فيه الأطياب والعطور في حضارة وادي الرافدين، وذكر العطر والطيب في القرآن الكريم والأحاديث الشريفة و كتب الأدب والتاريخ والمعجمات اللغوية.

- **المسك والعنبر في التراث العربي**- جابر الشكري، مجلة التراث الشعبي، وزارة الثقافة والإعلام، العراق، مج١٤، ع ٩-١٠. تناول فيها أصناف العطور، نحو المسك في المفردات الطبية وفي الدراسات الحديثة، و المسك الصناعي، وهو بعيد عن هذه الدراسة التي تناولتها.

- **تجارة العطور وصناعتها عند العرب المسلمين خلال القرنين الثالث والرابع الهجريين/ التاسع والعاشر الميلاديين**- سيف بن شاهين بن خلف المريخي، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، الكويت، مج٢٤،ع٩٤. تتناول هذه الدراسة تطور تجارة العطور وازدهار صناعتها عند العرب المسلمين خلال القرنين الثالث والرابع الهجريين/ التاسع والعاشر الميلاديين. تحدث فيها عن أهم مراكز إنتاج العطور، وطريقة صناعتها، وتفاوت أسعارها، وفوائد استخدامها وأهم التقنيات المستخدمة في تركيبها ومزجها.

- **صناعة العطور في العصر العباسي**- عبدالجبار حامد أحمد، مجلة التربية والعلم، العراق، مج١٩، ع٣. تضمن البحث العطور المركبة وصناعتها وكيفية تحضيرها من عدة أنواع من العطور، وكذلك تمت الإشارة إلى غش العطور والأساليب المستخدمة في ذلك، والأساليب المستخدمة في كشفها، وذكر الأدوات التي كانت تستخدم في صناعة العطور.

و بذلك يتضح نقطة ارتكاز هذا البحث تخالف ما سبق من دراسات عن رحلة ابن بطوطة و ما تناوله بعض الباحثين فيها من قضايا.

**تعريف البخور والعطور لغويا:**

العِطْرُ: اسْمٌ جَامِعٌ للطِّيب[٣]، وَالْجَمْعُ عُطورٌ. وَالْعَطَّارُ: بائعُه، وَرَجُلٌ عاطرٌ وعَطِرٌ ومِعْطِيرٌ ومِعْطارٌ وامرأة عَطِرةٌ ومِعْطيرٌ ومُعَطِّرة: يَتَعَهَّدَان أنفُسهما بالطِّيبِ ويُكْثِران مِنْهُ، فإذا كَانَ ذَلِكَ مِنْ عادتِها، فهيَ مِعْطار ومِعْطارة[٤].

البُخور مفرد جمعه بَخُورات وبُخُورات وأبْخِرَة: وهو ما يُتبخَّر به مِن عُودٍ ونحوه، ويُعطي رائحة طيِّبة عند إحراقِهِ، ما تُستنشق رائحته الزكيَّة عند إحراقه من عود ونحوه [٥].

**تصنيف العُطُور:**

تنقسم العُطُور في العصور الوسطى إلى ثلاثة أنواع:

١-عطور نباتية يكون مصدرها النبات، مثل: الصندل، العود، الزعفران، الكافور، والقرنفل، والياسمين.
٢-عطور حيوانية وهي عبارة عن إفرازات غددية تتألف من زيوت ودهون يتمّ الحصول عليها من أجسام الحيوانات، مثل: العنبر والمسك.
٣-مزيج من العُطُور النباتية والحيوانية مركبة تركيبا كيميائيا باستخدام التقطير والتخمير، ومن أمثلتها: دهن الخيري، الغوالي، وماء الورد، دهن البنفسج(٦).

**تنبيه:**

لكون البحث يرتكز على رحلة ابن بطوطة، ونظرا إلى كثرة النقول منها فإني سأوثق النقول منها في المتن بعد الكلام المنقول، والتوثيق من تحقيق عبد الهادي التازي للرحلة، وسيكون ذكر الجزء والصفحة بين قوسين، أما التوثيق من بقية المراجع فستكون كالمعتاد في الحواشي السفلية.

**ألفاظ العُطُور والبُخُور والنباتات العِطْريّة في رحلة ابن بطوطة: دراسة دلالية**

فيما يلي الألفاظ مرتبة ترتيبا ألفبائيًّا، مع دراستها دراسة دلالية:

**الآس:**

قال ابن بطوطة في حكاية المهدي الكاذب: "فيضرب ويحبس ثم أنه أمرهم بالتجهيز لقتال المسلمين، وأن يبدأوا بمدينة جبلة، وأمرهم أن يأخذوا عوض السيوف قضبان الآس". ( ٢٩٢/١)

وذكر الجوهري أن الآس: شجرة وَرقهَا عَطِر.(٧)

وذكر ابن منظور الرَّنْد: الْآسُ؛ وَقِيلَ: هُوَ الْعُودُ الَّذِي يُتبخر بِهِ، وَقِيلَ: هُوَ شَجَرٌ مِنْ أشجار الْبَادِيَةِ وَهُوَ طيِّبُ الرَّائِحَةِ يُسْتَاكُ بِهِ(٨).

و الآس: شجر دَائِم الخضرة، بيضي الْوَرق، أبيض الزهر أو ورديه عطري، وثماره لبية سود، تُؤْكَل غضة و تجفف فتكون من التوابل، وَهُوَ من فصيلة الآسيات، و ورقة من ورق اللّعب ذات نقطة وَاحِدَة(٩).

**تاسرغنت:**

ذكره ابن بطوطة في حديثه عن السلع العطرية في بلاد السودان فقال: " والمسافر بهذه البلاد لا يحمل زادا ولا إداما ولا دينارا ولا درهما، إنما يحمل قطع الملح وحليّ الزجاج الذي يسمّيه الناس النظم، وبعض السلع العطرية، وأكثر ما يعجبهم منها القرنفل والمصطكى وتاسرغنت وهو بخورهم".(٢٤٨/٤).

و التاسرغنت نوع من العطور ببلاد السودان.

**الجاوي:**

ذكر ابن بطوطة الجاوي في قوله عن آسيا الجنوب الشرقي:" ثم سافرنا عن هؤلاء، وبعد خمسة وعشرين يوما وصلنا إلى جزيرة الجاوة، بالجيم، وهي التي ينسب إليها **اللّبان الجاوي". (١١٣/٤).**

وقال زكريا بن محمد بن القزويني في بلاد جاوة:" التجار يجلبون من هذه البلاد العود الجاوي"(١٠)

**دهن الغالية:**

ذكر ابن بطوطة دهن الغالية حين تحدّث عن جزائر الجنوب الهندي وبعض عوائدهم وذكر مساكنهم فقال "ومن عادتهم أنهم إذا صلوا الصبح أتت كل امرأة إلى زوجها أو ابنها بالمكحلة وبماء الورد ودهن الغالية فيكحّل عينيه ويدهن بماء الورد ودهن الغالية، فتصقل بشرته وتزيل الشحوب عن وجهه". (٥٧/٤).

والغالية عبارة عن مسك وعنبر يعجنان بالبان[١١].

**الرَّياحين:**

ذكر ابن بطوطة الرياحين فقال: "ثمّ سافرنا منها إلى مدينة قيس وتسمى أيضا بسيراف، وهي على ساحل بحر الهند المتّصل ببحر اليمن وفارس وعدادها في كور فارس، مدينة لها انفساح وسعة طيّبة البقعة في دورها بساتين عجيبة فيها **الرياحين** والأشجار الناضرة". (١٤٧/٢)

وقال في وصف دمشق: "قد تحلت بأزاهير الرياحين وتجلت في حلل سندسية من البساتين".(٢٩٧/١ ) ذكر الأزهري أن الرَّيْحان: اسْم جامعٌ للرياحِين الطيّبة الريح[١٢]، والرَّيْحَانُ: أَطْرَاف كل بقلةٍ طيّبةِ الرّيح إذا خرج عَلَيْهِ أَوَائِل النَّوْر[١٣]؛ وَفِي الْحَدِيثِ: إذا أُعْطِيَ أحدُكم الرَّيْحانَ فلا يَرُدَّه؛ هُوَ كُلُّ نَبْتٍ طيِّبِ الرِّيح مِنْ أنواع المَشْمُوم [١٤]، واحدته ريحانةٌ، قالَ:

برَيْحانةٍ من بطن حلْيَة نَوَّرتْ
لَهَا أرجٌ مَا حولهَا غير مُسنتِ
وَالْجمع رياحين[١٥].

**الريبول:**

ذكره ابن بطوطة مرة واحدة في ذكر جامع دهلي فقال:" وبخارج هذه الدروازة مقابر دهلي، وهي مقبرة حسنة يبنون بها القباب، ولا بد عند كل قبر من محراب وإن كان لا قبة له، ويزرعون بها الأشجار المزهرة مثل **قل شَنْبَه** وريبول". (١٠٧/٣)

**زردشوبة:**

قال ابن بطوطة في ذكر الكركدن في مدينة سيوستان بالهند:" وأهلها يأكلون السّقنقور وهي دويبّة شبيهة بأم حبين التي يسميها المغاربة حنيشة الجنّة إلا أنها لا ذنب لها، ورأيتهم يحفرون الرمل ويستخرجونها منه، ويشقون بطنها ويرمون بما فيه، ويحشونه بالكركم، وهم يسمونه زردشوبة، ومعناه العود الأصفر، وهو عندهم، عوض الزعفران". (٧٩/٣).

و العود الأصفر هو الكركم، ويستعمل في بعض البلدان عوض الزعفران.

**الزَّعْفَرَان:**

قال ابن بطوطة عن بلدة كَيْلُوكَري: "وهذه البلدة لا شجر بها ولا دوالي العنب، ولا يزرع بها الّا الزعفران" (٢٠١/٢).وذكر ابن حوقل أن الروذراور إقليم حسن ينبت فيه الزعفران الذي ليس بجميع الأرض لها شبه[١٦].

وذكر الأزهري الزَّعْفَرَان بأنه صبغ، وهو من الطّيب[١٧].

**الصَّنْدَل:**

ذكره ابن بطوطة في حديثه عن ملكة مرسى كيلُوكَري فقال "فقالوا: أجب الملكة! فأتيتها وهي بمجلسها الأعظم وبين يديها نسوة بأيديهن الأزمّة يعرض ذلك عليها، وحولها النساء القواعد وهن وزيراتها وقد جلس تحت السرير على كراسي الصندل وبين يديها الرجال ومجلسها مفرش بالحرير وعليه ستور حرير وخشبه من الصندل". (١٢٣/٤)

وذكر ابن بطوطة الصَّنْدَل الأبيض في ذكر عطاء السلطان محمد ابن تغلق للواعظ الترمذي ناصر الدين "وكان هذا الفقيه الواعظ قدم على السلطان وأقام تحت إحسانه مدة عام ثم أحب الرجوع إلى وطنه فأذن له في ذلك، ولم يكن سمع كلامه ووعظه، فلما خرج

السلطان يقصد بلاد المعبر أحب سماعه قبل انصرافه فأمر أن يهيّأ له منبر من **الصندل الأبيض**". (١٦٨/٣)

ذكر الخليل أن الصَّندَل خَشَبٌ أحمرُ، ومنه الأصفر، طيِّبُ الرِّيح[١٨] وأضاف الزبيدي في أنواعه فقال:"وَهُوَ أَنْواعٌ أَجْوَدُهُ الأَحْمَرُ، أو الأَبْيَضُ، أو الأَصْفَرُ، مُحَلِّلٌ لِلأَوْرامِ، نافِعٌ لِلخَفَقان والصُّدَاعِ، ولِضَعْفِ المَعِدَةِ الحَارَّةِ، والحُمَّيَّاتِ"[١٩]

وأما المعجم الوسيط فذكر أن:" الصندل شجر خشبه طيب الرَّائِحَة يظهر طيبها بالدلك وبالإحراق، ولخشبه ألوان مُخْتَلفة حمر وبيض وصفر"[٢٠]

**الطِّيب:**

ذكر ابن بطوطة الطِّيب في قوله: "وأهل مكة لهم ظرف ونظافة في الملابس، وأكثر لباسهم البياض فترى ثيابهم أبدا ناصعة ساطعة، ويستعملون **الطيب** كثيرا ويكتحلون ويكثرون السواك بعيدان الأراك الأخضر". ٣٨٧/١ . كما ذكره في حديثه عن أرض نجد: "ثم رحلنا من وادي العروس ودخلنا أرض نجد وهو بسيط من الأرض مدّ البصر فتنسمنا نسيمه **الطِّيب** الأرج". (٤١٢/١).

وقال –أيضا- في ذكره الروضة والقبور التي بها: "وبين القبور طسوت ذهب وفضة فيها ماء الورد والمسك **وأنواع الطِّيب** يغمس الزائر يده في ذلك، ويدهن به وجهه تبركا". (٤٢٣/١).

و الـمِسْكُ: الطِّيب[٢١]، العَنْبَر: الطِّيب[٢٢]، الـمَحْلَبُ: ضربٌ من الطِّيب[٢٣].

وفسر الجوهري أن الطيب هو ما يُتَطيَّب به[٢٤]، وعلى هذا يكون الطيب: كل ما يُتَطيّب به من عطر وعود وبخور وغير ذلك وجمعه أطياب [٢٥].

وممّا سبق يتبين أن الطِّيب كل ما يُتَطيَّب به سواء من العنبر أو الـمَحْلَب أو من العطر أو العود أو البخور...إلخ.

**العَنْبَر:**

ذكر ابن بطوطة العنبر فقال: "ودخلنا سوق **العنبر** والمسك فرأينا مثل ذلك أو أعظم". (٧٦/٢). وقال ابن بطوطة في ذكر جلوس السلطان محمد ابن تغلق يوم العيد وذكر المبخرة العظمى والسرير الأعظم:" ويُنصب في ذلك اليوم المبخرة العظمى وهي شبه برج من خالص الذهب منفصلة، فإذا أرادوا اتصالها وصلوها، وتحمل القطعة الواحدة منها جملة من الرجال، وفي داخلها ثلاثة بيوت يدخل فيها المبخرون يوقدون العود القمارى، والقاقلى، **والعنبر الأشهب**" (١٦٠/٣). والعَنْبَر: ضرب من الطيب[٢٦]، وذكر بعضهم أنه رَوْثُ دابَّةٍ بَحْرِيَّةٍ، أو نَبْعُ عينٍ فيه[٢٧]. وَقد وَقع فِيهِ اخْتِلافٌ كثير.

وذكر شهاب الدين أحمد بن فضل الله العمري "وقال ابن سينا: **العنبر** فيما نظن طين يخرج من عين في البحر، والذي قال إنه زبد البحر أو روث دابة بعيد. وأجوده الأشهب القوي السلاهطي، ثم الأزرق ثم الأصفر، وأردؤه الأسود. ويغش من الجبس والشمع واللادن والمندل"[٢٨].

وأما المعجم الوسيط فذكر أنه مَادَّة صلبة لا طعم لهَا وَلَا ريح إِلَّا إِذا سحقت أو أحرقت، يُقَال إِنَّه رَوْث دَابَّة بحريّة وحيوان ثديي بحري من الفصيلة القَبْطِيَّة ورتبة الحيتَان يفرز مَادَّة العنبر[٢٩].

ولم يذكر ابن بطوطة العنبر الشحري وهو يوجد في ناحية بين عدن وعمان على ساحل البحر. ينسب إليها **العنبر الشحري** لأنه يوجد في سواحلها[٣٠].

وذكر أبو عبد الله بن زكريا القزويني عن شنترين:" مدينة بالأندلس بقرب باجة على ساحل البحر، ... وبها يوجد **العنبر** الجيد الذي يقذفه البحر إلى ساحله في بعض الأوقات، يحمل منها إلى سائر البلاد"[٣١].

**العُودُ القمَاريّ والقاقُلّيّ:**

ذكر ابن بطوطة في ذكر جلوس السلطان محمد ابن تغلق يوم العيد وذكر المبخرة العظمى: "يوقدون العود القمارى، والقاقلى". (١٦٠/٣)

وذكره أيضا في حديثه عن العُود الهندي فقال: "وأما العُود الهندي فشجره يشبه شجر البلوط ... وكذلك القماري هو أطيب أنواع العود ويبيعونه لأهل الجاوة بالأثواب، ومن القماري صنف يطبع عليه كالشمع "(١١٨/٤).

وحدّد ابن منظور أن قمار: مَوْضِعٌ، إليه يُنْسَبُ العُود القماريّ. وعُود قماريٌّ: مَنْسُوبٌ إلى مَوْضِعٍ ببِلادِ الهند[٣٢]، وبالضَّمِّ: العُودُ القماري الَّذِي يُتَبَخَّرُ به[٣٣].

ويُذْكَرُ مَعَ مَنْدلٍ، ويُنْسَب إليه العُودُ كَذلِك، فيُقالُ: العُودُ القَمَاريُّ والـمَـنْدَليُّ [٣٤]

قيل في قمار:" بكسر أوّله، وبالراء المهملة في آخره: بلد بالهند، إليه ينسب **العود القمارىّ**، قال ابن هرمة:

كأنّ الرّكب إذ طرقتك باتوا
بمندل أو بقارعتى قمارا"[٣٥].

وأما العُودُ الصَّنْفِيُّ، بالفتح: مَنْسوبٌ إلى مَوْضِعٍ، وهُو من أرْدَأ أجْناس العُودِ، وبينَه وبينَ الخَشَبِ فرْقٌ يَسِيرٌ أو هُوَ دُونَ القماريِّ وفوْقَ القاقُلّيِّ يُتَبَخَّرُ به.[٣٦] ولم يذكر ابن بطوطة العُود الـمَـنْدَليّ ولا العُود الصَّنْفِيّ، ولم أجده كذلك عند المقدسي ولا ابن حوقل.

**العُودُ الهندي:**

قال ابن بطوطة:"وأما العُود الهندي فشجره يشبه شجر البلوط إلا أن قشره رقيق وأوراقه كأوراق البلوط سواء، ولا ثمر له وشجرته لا تعظم كلّ العظم وعروقه طويلة ممتدة وفيها الرائحة العطرة، وأما عيدان شجرته وورقها فلا عطرية فيها، وكل ما ببلاد المسلمين من شجره فهو متملك وأما الذي في بلاد الكفار فأكثره غير متملك، والمتملك منه ما كان بقاقلة وهو أطيب العود، وكذلك القماري هو أطيب أنواع العود ويبيعونه لأهل الجاوة بالأثواب، ومن القماري صنف يطبع عليه كالشمع، وأما العطاس فإنه يقطع العرق منه ويدفن في التراب أشهرا فتبقى فيه قوته وهو من أعجب أنواعه". (١١٨/٤)

**القرَنْفُل:**

تحدث ابن بطوطة عن أشجار القرنفل وذكر أنها عادية ضخمة وهي ببلاد الكفار أكثر منها ببلاد الإسلام، والمجلوب إلى بلادنا منها هو العيدان، والذي يسمّيه أهل بلادنا نوّار القرنفل هو الذي يسقط من زهره، وهو شبيه بزهر النّارنج، وثمر القرنفل هو جوز بوا المعروفة في بلادنا بجوزة الطيب، والزهر المتكون فيها هو البسباسة. (ينظر١١٨/٤)

وقال أيضا:" والمسافر بهذه البلاد لا يحمل زادا ولا إداما ولا دينارا ولا درهما، إنما يحمل قطع الملح وحليّ الزجاج الذي يسمّيه الناس النظم، وبعض السلع العطرية، وأكثر ما يعجبهم منها القَرَنْفُل"(٢٤٨/٤). و القَرَنْفُل والقَرَنْفُول: شَجَرٌ هنديٌّ لَيْسَ مِنْ نَبَاتِ أَرض العَرَبِ؛ وَذَكَرَهُ امْرُؤُ القَيْس فِي شِعْرِهِ فَقَالَ:

نَسِيم الصَّبا جَاءَتْ برَيَّا القَرَنْفُل

وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ قَرَنْفُول. ابْنُ بَرِّيٍّ: القَرَنْفُل هَذَا الطِّيِّبُ الرَّائِحَةِ وَقَدْ كَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ وأَشعارهم؛ قال:

وا بأبي ثَغْرك ذَاكَ المَعْسولْ
كأنَّ فِي أنْيابه القرَنْفُولْ[٣٧]

وقال الفيروزآبادي:" القرَنْفُلُ والقرَنْفولُ: ثَمَرَةُ شجرَةٍ بسُفالةِ الهِنْدِ، أفضلُ الأفاويهِ الحارَّةِ وأذكاها، وطعامٌ مُقرْفِلٌ ومُقرْنَفٌ: مُطيَّبٌ به" [٣٨]وهو جنس أزهار مَشْهُورَة تسمى المُشْتَرِي وَهِي من الفصيلة القرنفلية وَتطلق أيْضا على جنبة من الفصيلة الآسية تزرع فِي البلاد الحارة لاستعمال أزهارها المجففة تابلا [٣٩]، والقرَنْفِل، بكَسْر الفاءِ مَعَ فتح القافِ وضَمِّها، هِي عامِّيَّةٌ مُبتذَلة[٤٠]. وذكر ابن فضل الله العمري أنّ القرَنْفُل أصلٌ وعيدانٌ وثمر، يؤتى به من بلاد الهند، وفيه العيدان وفيه الرؤوس ذوات الشعب، وهو أجوده وأجوده أصهبه[٤١].

**قل شَنْبَه:**

وهو شجر مزهر ذكره في حديثه عن جامع دهلي:" وبخارج هذه الدروازة مقابر دهلي، وهي مقبرة حسنة يبنون بها القباب، ولا بد عند كل قبر من محراب وإن كان لا قبة له، ويزرعون بها الأشجار المزهرة مثل **قل شَنْبَه**" .(١٠٧/٣).

وورد في موضع آخر (قل شبة)، ولعله خطأ طباعي والصحيح (قل شنبة)، قال ابن بطوطة في حديثه عن وفاة ابنته في مملكة محمد ابن تغلق وعادتهم في وضع الأزاهير على جوانب القبر، ومنها قل شنبة، ووصفه بأنه زهر أصفر. (٢٢٧/٣)

**الكافُور:**

قال ابن بطوطة في حديثه عن مُل جاوة:"وأما شجر **الكافور** فهي قصب كقصب بلادنا إلا أن الأنابيب منها أطول وأغلظ، ويكون الكافور في داخل الأنابيب، فإذا كسرت القصبة وجد في داخل الأنبوب مثل شكله من الكافور، والسرّ العجيب فيه أنه لا يتكون في تلك القصب حتى يذبح عند أصولها شيء من الحيوان وإلا لم يتكون شيء منه ".(١١٧/٤)

وذكره –أيضا- في قوله عن مُل جاوة: "وليس ببلاد السلطان الظاهر بالجاوة إلا اللبان **والكافور** وشيء من القرنفل وشيء من العود الهندي وانما معظم ذلك بمل جاوة ولنذكر ما شاهدناه منها ووقفنا على أعيانه وحققناه".(١١٧/٤)

الكافورُ: أخْلاط تُجْمَع من الطّيب [٤٢]، تُرَكَّب من كافور الطّلع[٤٣]، ونَبْتٌ طيِّبُ الرِّيح يُشَبَّه بالكافُور مِنَ النَّخْل[٤٤]، ويكون الكافور من شَجَرٍ بجبال بَحْرِ الهِنْدِ والصِّين، وتَألُفُه النُّمُورَةُ، وخَشَبُه أبيضُ هَشٌّ، ويُوجَدُ في أجْوافِهِ الكافورُ، وهو أنواعٌ، ولَوْنُها أحْمَرُ[٤٥].

وذكر ابن دريد الكافور بأنه من الطّيب، وقال:" فأحسبه ليْسَ بعربي مَحْض"[٤٦].

وجاء في المعجم الوسيط:"الكافور شجر من الفصيلة الغارية، يتَّخذ مِنْهُ مَادَّة شفافة بلورية الشكل، يميل لوْنهَا إلى البيَاض، رائحتها عطرية، وطعمها مر، وَهُوَ أصْنَاف كَثِيرَة (ج) كوافير "[٤٧].

قال ياقوت الحموي في حديثه عن الصين:"وأمّا **الكافور** فهو في لحف جبل بين هذه المدينة وبين مندورقين مطلّ على البحر وهو لبّ شجر يشقّ فيوجد الكافور كامنا فيه فربما وجد مائعا وربما كان جامدا لأنّه صمغ يكون في لبّ هذا الشج"[٤٨].

وذكر القزويني عند ذكر جزيرة زانج:" من عجائب هذه الجزيرة شجر **الكافور** وأنه عظيم جدا، يُظِلّ مائة إنسان وأكثر، يثقب أعلى الشجر فيسيل منه ماء الكافور عدة جرار، ثم يثقب أسفل من ذلك وسط الشجرة فينساب منها قطع الكافور وهو صمغ تلك الشجرة، غير أنه في داخلها، فإذا أخذت ذلك منه يبست الشجرة"[٤٩].

**الكلخي:**

وهو عود هندي، يحمل اسم الكلخي، وهو ليس كالقماري أو القاقلي. و جاء ذلك في قوله: "ومن العُود الهندي المعروف بالكلخي إلا أنه ليس كالقماري والقاقلي". (٧٩/٤)

**اللّبان:**

قال ابن بطوطة عن ذكر اللُّبان في مُل جاوة "وشجرة اللّبان صغيرة تكون بقدر قامة الإنسان إلى ما دون ذلك وأغصانها كأغصان الخرشف وأوراقها صغار رقاق، وربّما سقطت فبقيت الشجرة منها دون ورقة، واللّبان صمغية تكون في أغصانها، وهي في بلاد المسلمين أكثر منها في بلاد الكفار". (١١٧/٤)

وقال في حديثه عن اللّبان في مُل جاوة "وليس ببلاد السلطان الظاهر بالجاوة إلا **اللّبان** والكافور وشيء من القرنفل وشيء من العود الهندي".(١١٧/٤)

و اللُّبانُ شُجَيْرَةٌ شَوْكَةٌ لا تَسْمُو أكثر من ذِراعَيْن، ولَها وَرَقةٌ الآس وثَمَرَةٌ مثلُ ثَمَرَتِه، ولَه حَرارَةٌ فِي الفم[٥٠]، والكُنْدُر: اللُّبانُ، وَهُوَ دَخِيلٌ لَيْسَ بعَرَبِيٍّ[٥١].

"**ودهن البان** الخالص، الذي يقال له دهن الغالية، وهو الدهن الذي لا أفاويه فيه"[٥٢].

**ماء الزهر:**

ذكره ابن بطوطة في ذكر جلوس السلطان محمد ابن تغلق يوم العيد وذكر المبخرة العظمى:"وماء الزهر يصبونه على الناس صبا، وهذا السرير وهذه المبخرة لا يخرجان إلا في العيدين خاصة".(١٦٠/٣)

**ماء الوَرْد:**

قال ابن بطوطة في ذكر الروضة والقبور التي بها "وبين القبور طُسوت ذهب وفضة فيها **ماء الورد** والمسك وأنواع الطيب يغمس الزائر يده في ذلك، ويدهن به وجهه تبركا".(٤٢٣/١)

و ذكره في حديثه عن مدينة الموصل: "وهي مدينة عتيقة متوسّطة قد خرب أكثرها وهي في بسيط أفيح فسيح فيه المياه الجارية، والبساتين الملتقة، والأشجار المنتظمة، والفواكه الكثيرة، وبها يصنع **ماء الورد** الذي لا نظير له في العطارة والطيب".(٨٤/٢)

وذكره في حديثه عن جنائز أهل الهند فقال: "ويأتون **بماء الورد** فيصب على الناس صبا يبتدأ بالقاضي ثم من يليه كذلك إلى أن يعم الناس أجمعين ثم يوتى بأواني السّكر وهو الجلّاب محلولا بالماء فيسقون الناس منه ويبدأون بالقاضي ومن يليه".(٣٣٣/١-٣٣٤)

وقال في حكاية الفقير الصيّاح: "لمّا حضرنا ليلة عاشوراء بزاوية شمس الدين وعظ بها مجد الدين من آخر الليل فصاح أحد الفقراء صيحة غشى عليه منها، فصبّوا عليه ماء الورد فلم يفق، فأعادوا عليه ذلك فلم يفق واختلف الناس فيه، فمن قائل: إنّه ميّت، ومن قائل: إنّه مغشي عليه، وأتم الواعظ كلامه وقرأ القراء وصلّينا الصبح وطلعت الشمس، فأختبروا حال الرجل فوجدوه فارق الدنيا...".(١٩٧/٢)

وذكره مرة أخرى في قوله:" فلما طلع حاجب الشمس، وتعرف الأفق بالفصل منها والجنس. خرج خدمة الزاوية مع الفقراء، وأمامهم صدور الشرفاء، وأعلام الفقهاء، وغيرهم من الأعيان الحسباء، ومن انخرط في سلك الدهماء. رافعين أصواتهم بالأذكار والدعاء، مفعمة أنوفهم بالعنبر والورد والكباء. مرسلة عليهم مزن القوارير بغيوث ماء الورد مشوبا بالعبير، مفضوضة لهم نوافح المسك الأذفر".(٣٢٣/٤)

وذكر ابن بطوطة ماء الوَرْد الدِّمَشْقِي: في قوله: "وأعطى للقاضي كذلك، وأعطى لأصحابي ولطلبة القاضي ما بقي في الطبق وجاء بقمقم من **ماء الورد الدمشقّي** فسكب عليّ وعلى القاضي".(١١٦/٢)

جاء في المعجم الوسيط: الوَرْد جنيبة من الفصيلة الوردية تزرع لزهرها وَهِي أنْوَاع وأصناف وَمن زهر الوَرْد الدِّمَشْقِي أو البَلَدِي يُستقطر مَاء الْورْد والدهن الْمُسَمّى عطر الْورْد وَمن كل شَجَرَة نورها وَغلب على هَذَا النَّوْع الَّذِي يشم واحدته وردة[٥٣].

ماء الوَرْد: مستحضر عطريّ يُصنّع بنقع أو تقطير بتلات الوَرْد في الماء، ولهذا المحلول رائحة الورد المقطّرة، ويُستخدم في موادّ التّجميل والطّهي[٥٤].

وذكره البكريّ في خواصّ أرض فارس:" وممّا يحمل من فارس **ماء الورد** الّذي بكورا وجور، يجلب إلى بلاد الهند والصين ومصر والمغرب واليمن وسائر البلاد، وليس يعدل به ماء ورد في الآفاق"[٥٥].

**المِسْك:**

قال ابن بطوطة في ذكر سبب بعث الهدية للصين، وذكر من بعث معه و ذكر الهدية: "وكان ملك الصين قد بعث إلى السلطان مائة مملوك و جارية و خمسمائة ثوب من الكمخا، منها مائة من التي تصنع بمدينة الزّيتون، ومائة من التي تصنع بمدينة الخنسا، وخمسة أمنان من **المسك**". (٧/٤)

المِسْكُ: ضرب من الطّيب[٥٦]، إلاّ أنه ليْسَ بعربي مَحْض[٥٧]،وهو مادَّة دُهنيَّة عَطِرة سمراءُ اللّون، تُتَّخذ من بعض أنواع الغِزْلان[٥٨]، وسُمِّي مسكا لأنه يمسكه الغزال في سرّته[٥٩].

وقال الزبيدي:" والمِسكُ بالكَسر: طِيبٌ مَعْرُوف، وَهُوَ مُعَرَّبُ مُشْك، بالضمّ وسُكُون المُعْجَمة. قالَ الجَوْهَريّ: وكانَت العَرَبُ تُسَمِّيه المَشْمُومَ "[٦٠]

وذكره المقدسي فيما يخرج من اليمن إلى عُمان بقوله: "واليمن معدن العصائب والعقيق و الأدم و الرقيق، فإلى عمان يخرج آلات الصيادلة والعطر كلّه، حتّى المسك"[٦١].

**المُصْطُكى:**

المُصْطُكى هي سلعة عطرية، ذكرها ابن بطوطة في حديثه عن السلع العطرية. (ينظر: ٢٤٨/٤)

وذكر ابن حوقل:"وبقبرس المصطكى الجيّد"[٦٢].

وذكر الأزهري أن المُصْطُكى: العِلْكُ الرُّوميُّ وَهُوَ دَخِيلٌ فليسَ بعربيّ[٦٣]

**النّسْرين:**

قال ابن بطوطة عن أهل الهند:" ولأهل الهند رتبة عجيبة في الجنائز ايضا زائدة على ذلك وهي أنهم يجتمعون بروضة الميت صبيحة الثلاث من دفنه وتفرش الروضة بالثياب الرفيعة، ويكسى القبر بالكسى الفاخرة وتوضع حوله الرياحين من الورد و**النّسرين** والياسمين، وذلك النوار لا ينقطع عندهم".(٣٣٣/١)

وقال أيضا: "والنسرين وهو على صنفين أبيض واصفر".(٢٢٧/٣)

النّسْرين: ضرْب مِنَ الرَّياحين[٦٤]، ترجمةٌ الفارسية[٦٥]، قالَ الأزهري: لا أدري أعربيّ أم لا[٦٦] وهو ورد أبيض عطري قوي الرَّائِحَة واحدته نسرينة[٦٧]

**النّسْرين** نوّار أبيض، وهو ورد برّي يشبه الورد، وسماه بعض الناس وردا صينيا. وأكثر ما يوجد مع الورد الأبيض، وهو قريب القوة من الياسمين[٦٨] ، "والفلُّ ضربٌ منَ النّسرين"[٦٩]

إلا أن ابن **بطوطة** لم يذكر في رحلته الفلّ.

**النَّوّار:**

قال ابن بطوطة عن أهل الهند: "ولأهل الهند رتبة عجيبة في الجنائز أيضا زائدة على ذلك وهي أنهم يجتمعون بروضة الميت صبيحة الثلاث من دفنه وتفرش الروضة بالثياب الرفيعة، ويكسى القبر بالكسى الفاخرة وتوضع حوله الرياحين من الورد والنّسرين والياسمين، وذلك **النَّوّار** لا ينقطع عندهم".(٣٣٣/١)

النُّوَّار هو الزَّهْر، أو النَّوْر: الأبيضُ مِنْهُ، أي من الزَّهْر، والزهرُ الأَصْفر، وَذَلِكَ أنّه يَبْيَضُّ ثمَّ يَصْفَرّ، ج النَّوْر أنْوَارٌ، والنُّوّارُ، واحدتُه نُوَّارة[٧٠].

**الوَرْد:**

قال ابن بطوطة:"ولأهل الهند رتبة عجيبة في الجنائز أيضا زائدة على ذلك وهي أنهم يجتمعون بروضة الميت صبيحة الثلاث من دفنه وتفرش الروضة بالثياب الرفيعة، ويكسى القبر بالكسى الفاخرة وتوضع حوله الرياحين من **الوَرْد...**".(٣٣٣/١)

**الياسَمِين:**

قال في ذكر الكنيسة العظمى في إسطنبول:" ومن باب الكنيسة إلى باب هذا المشور معرّش من الخشب مرتفع، عليه دوالي العنب وفي أسفله **الياسمين** والرّياحين".(٢٥٤/٢)

وقال في ذكر تزوج الأمير سيف الدين بأخت السلطان: "ثم ركب الأمير سيف الدين في أصحابه وعبيده، وفي يد كلّ واحد منهم عصى قد أعدها، وصنعوا شبه إكليل من **الياسمين** والنّسرين وريبول".(١٧٩/٣)

الياسَمِين فارسيٌّ معرَّب، قدْ جَرَى فِي كَلَامِ العَرَبِ؛ قالَ الأعشى:

وشاهِسْفَرَمْ واليَاسِمينُ ونَرْجِسٌ
يُصَبِّحُنا فِي كلُّ دَجْنٍ تَغَيَّما[٧١]

والياسَمين من فصيلة الزيتونيَّات، ذات أزهار كثيرة زكيّة بيضاء، أنواعها عديدة، ويستخرج من زهرها عطر الياسَمين[٧٢].

**والمرماحوزُ** ضربٌ منَ الياسمين. وقيلَ: الأرجوانُ النَّبتُ الأحمرُ الَّذِي يُقالُ لهُ بالفارسيَّةِ أيلندوتُ. وقالَ أبو عبيدٍ: هوَ النَّشاستجُ. وهذا أصحُّ. والعبيثرانُ معروفٌ. والرَّعثُ الجلّنارُ[٧٣].

وأهل العِرَاق يَقُولُونَ لدُهْن اليَاسَمِين دُهْنَ الزَّنْبَق[٧٤].

**العُطُور بين عصر ابن بطوطة والعصر الحاضر:**

من النظر في الألفاظ التي جمعتها من رحلة ابن بطوطة والنظر فيما هو مستخدم من ألفاظ العطور في عصرنا الحاضر يمكننا تصنيف تلك ألفاظ ابن بطوطة إلى عدة أصناف:

**١- ألفاظ بقيت مستخدمة في عصرنا كما هي في عصر ابن بطوطة، مثل:**

**الآس:**

مازال الآس في عصرنا الحاضر موجودا ويُعدُّ من الأعشاب متعددة الفوائد للشعر والبشرة، كما أنّ زيت الآس يعد من أكثر الزيوت فائدة للشعر لكونه يعالج تساقط الشعر ويعمل على زيادة قوته.

**الجاوي:**

بخور الجاوي مادة عطرية وصمغية، ولبخور الجاوي في عصرنا الحاضر فوائد كثيرة فهو يستعمل في صناعة الأدوية لطرد البلغم، وعلاج الانفلونزا والسعال، ويستعمل في تحضير الأدوية وتطهير الجروح.

**دهن الغالية:**

ما زال موجودا في عصرنا الحاضر.

**الرَّياحين:**

ما زال موجودا في عصرنا الحاضر، وله أنواع عديدة، فهو يُستخدم في التزيين والعطور حيث يُستخرج زيت الرّيحان العطري من أوراقه وقمم أزهاره بالتّقطير بالبخار، ويدخل زّيت الرّيحان العطري في صناعة العطور والملطّفات، ويُستخدم زيته العطري كذلك لتعطير الملابس والمنازل فهو يوضع داخل الملابس وبين ثنايا الفرش، وأما الطهي فهو يدخل في السلطات وبعض الأطباق الرئيسية مع الدجاج، السمك والبيض، أو مع الباذنجان، الكوسا، الفليفلة والطماطم....

ويُستخدم الرّيحان –أيضا- في العلاج، فيُعد في الطّب الحديث مضادا للتشنج، إضافة إلى استخدامه في صناعة معاجين الأسنان، فتستخدم أوراقه المنقوعة أو المغلية لعلاج الكثير من الأمراض، ومنه مستحضرات كثيرة تستخدم على نطاق واسع لتطبل البطن والشبع ولتنشيط الشهية ولتحسين عملية الهضم وكمدر للبول. كما يستخدم الطب الصيني الريحان على نطاق واسع لعلاج مشاكل الكلى وتقرحات اللثة، وفي الطب الهندي يُستخدَم الريحان لعلاج آلام الأذن والمفاصل والأمراض الجلدية والملاريا.

حَبَق الرَّيْحان: عشبة سنويّة عطريّة من فصيلة النُّعنُع تُزرع لأوراقها التي تعدّ من التَّوابل الشّائعة[٧٥].

**الزَّعْفرَان:**

ما زال معروفا في عصرنا الحاضر وهو نَبَات بصلي معمر من الفصيلة السوسنية مِنْهُ أَنْوَاع بَرِيَّة وَنَوع صبغي طبي مَشْهُور[٧٦].

**الصَّنْدَل:**

الصَنْدَلُ: شجرٌ طيّبُ الرائحة[٧٧]، وما زال معروفا في عصرنا الحاضر.

**العَنْبَر:**

في الدراسات الحديثة ذكر د. أحمد مختار عمر في معجمه اللُّغة العربية المعاصرة أن العَنْبَر مادّة شمعيَّة توجد في أمعاء حوت العنبر وتستعمل في صناعة العطور[٧٨].

**القرَنْفُل:**

يحظى القرَنْفُل بقيمة عالية كدواء عشبي، وهو من أقدم التوابل. والقرَنْفُل كله جنس واحد وأفضله وأجوده الزهر اليابس الجاف الذكي الحريف الطعم الحلو الرائحة ومنه الزهر ومنه الثمر، والزهر منه هو ما صغر وكان مشاكلا لعيدان فروع الخريق الأسود في المنظر، والثمر منه ما غلظ وشاكل نوى التمر أو عجم الزيتون.

وقيل هو ثمر شجر عظام تشبه شجر السدر. ويجلب من بلاد سفالة الهند وأقاصيها، وله بالمواضع التي هو بها روائح ذكية ساطعة الطيب جدا حتى أنهم يسمون أماكن القرنفل ريح الجنة لذكاء رائحته[٧٩].

**الكَافُور:**

للكَافُور **استعمالات طبيّة منها:**

- دهن المناطق المصابة في الظّهر بمرهم يحتوي على الكافور يخفّف من الآلام
- يفيد الكافور في علاج الكحّة والتهاب الشُّعب الهوائيّة.

وتستخدم مادة الكافور في عمل مستحضرات للتّجميل مثل: مستحضرات علاج حروق الشّمس، عمل بعض أنواع الصابون.

ويقوم النّاس بتغسيل الأموات مستخدمين الكافور نظرا لكون رائحته من الرّوائح الطّاهرة والقابضة.

**اللّبان:**

وذكر د. أحمد مختار عمر أن اللّبان جمع وهو نبات من الفصيلة البخوريّة، يفرز مادّة صمغيّة تُمْضَغ كالعِلْكِ لا تذوب في الفم ولا تُبلع تُسمّى اللّبان، ومنه نوع مُرّ يستخدم لطرد البلغم(٨٠).

**ماء الوَرْد وماء الزهر:**

ما زالا يستخدمان بشكل كبير في العصر الحاضر خاصة في مستحضرات التجميل لدى النساء لما لهما من فوائد متعددة.

**النّسْرين:**

زهرة النسرين من الزهور العطرية، وقد كثر في عصرنا الحاضر التهادي بالزهور في جميع المناسبات.

**النّوّار:**

زهر يتفتّح في الرّبيع(٨١).

**الياسَمين:**

من الأزهار المعروفة والموجودة في عصرنا الحاضر.

**٢- ألفاظ تغيّرت دلالتها أو توسع الناس فيها أو أصابها أي نوع من التغيير:**

من الألفاظ التي توسع الناس فيها: الطّيب، المِسْك، العُود.

**الطّيب:**

ذكر د. أحمد مختار عمر أن: تَطيَّب الرَّجلُ: مُطاوع طيَّبَ أي: تعطّر، وضَع على نفسه الطّيبَ "تطيَّبت الفتاةُ بالعطر- تطيَّب المكان بعطر الزهور"(٨٢).

وممّا سبق يتبين أن الطّيب كل ما يُتَطيَّب به سواء من العنبر أو المَحْلب أو من العطر أو العود أو البخور.

**العُودُ:**

ولا شكّ أن البخور ما زال من مميزات البيت العربي ومظهرا من مظاهر الحفاوة والترحيب بالضيف، ويُعدُّ العُود بأنواعه المختلفة من أجود أنواع البخور، وللعود أنواع مختلفة وما زال العُود الهندي الذي ذكره ابن بطوطة معروفا في عصرنا، إلا أن العود الكلخي لم أجده.

**المِسْك:**

يظل المسك من أعظم أنواع العطور وأغلاها قيمة، وظهرت له أنواع متعددة ومنه المسك الطبيعي والمسك الخاص بالعروس وإلخ.

**٣- أسماء استعملها ابن بطوطة ونستعمل في عصرنا مرادفاتها:**

**زردشوبة:**

قال ابن بطوطة في ذكر أكل أهل مدينة سيوستان بالهند السّقنقور :"... ويحشونه بالكركم، وهم يسمونه زردشوبة، ومعناه العود الأصفر، وهو عندهم، عوض الزعفران". (٧٩/٣)

زردشوبة: العود الأصفر وهو الكركم في العصر الحاضر ويستعمل في بعض البلدان عوض الزعفران، والكركم لفظ مشهور ومستعمل في عصرنا.

**قل شَنْبَه:**

ذكره ابن بطوطة مرة واحدة في ذكر مقابر دهلي فقال:" ولا بد عند كل قبر من محراب وإن كان لا قبة له، ويزرعون بها الأشجار المزهرة مثل **قل شَنْبَه** وريبول". (١٠٧/٣)

لم أجد من ذكر اسم (قل شَنْبَه)، لكن اسمه الشائع في العصر الحاضر هو النرجس[٨٣]

وقد وجدت لفظا من ألفاظ ابن بطوطة لم أجد من ذكر مرادفه، ولا أعلم شيوعه في العصر الحاضر وهو (تاسرغنت)، فقد ذكره ابن بطوطة في حديثه عن السلع العطرية في بلاد السودان فقال:" وأكثر ما يعجبهم منها القرنفل والمصطكى وتاسرغنت، وهو بخورهم".(٢٤٨/٤).

ولم أجد تاسرغنت فيما رجعت إليه من المعاجم، ولم يرد إلا في حديث ابن بطوطة.

**وأما العطور التي لم يذكرها ابن بطوطة في رحلته فهي كثيرة على النحو الآتي:**

لم يذكر ابن بطوطة في رحلته دهن النيلوفر والفاغرة التي ذكرها الجوهري وقال عنها: "ضرب من الطيب، وهو أصل النَيْلوفر الهنديّ"[٨٤].

ولم يذكر أيضا دهن البلسان الذي ذكره ابن حوقل في مصر في رحلته فقال:" ولعين شمس الى ناحية الفسطاط نبت يزرع كالقضبان يسمّى البلسم يتّخذ منه دهن البلسان لا يعرف بمكان من الأرض إلّا هناك"[٨٥]، وذكره أيضا المقدسي[٨٦] ، والبلسان شجر لهُ زهر أبيض صَغِير كَهَيئَةِ العناقيد وَهُوَ من الفصيلة البخورية ويستخرج من بعض أنْوَاعه دهن عطر ينْبت بعَين شمس بظَاهِر القَاهِرَة[٨٧].

ولم يذكر أيضا في رحلته المُرّ الذي ذكره ابن منظور بأنه نَبَاتٌ يُنْبتُ ورَقا فِي غَيْر أفنان [٨٨]. ولم يذكر أيضا الخُزَامَى وهو نَبَات من الفصيلة الشفوية أنْوَاعه عطرة من أطيب الأفاويه واحدته خزاماة[٨٩].

ولم يذكر الخيرىّ في رحلته. و ذكره ابن حوقل في قوله :"وترتفع من سابور الأدهان فتفضّل على كلّ جنس إلّا الخيرىّ والبنفسج اللذين بالكوفة"[٩٠]، والخيري نَبَات لهُ زهر وَغلب على أصفره لِأَنَّهُ الَّذِي يسْتَخْرج دهنه وَيدخل فِي الْأَدْوِيَة وَيُقال للخزامى خيري البر لِأَنَّهُ أزكى نَبَات البَادِيَة[٩١].

ولم يذكر الكَاذِيّ أيضا ولم أجده في رحلة المقدسي ولا ابن حوقل وهو ضرب من الأدهان مَعْرُوف[٩٢]، الكاذي الْأَحْمَر ودهن عطري طيب الرَّائِحَة يصنع من زهر الكاذي وَشَجر عِظَام من الفصيلة الكاذية لزهره رَائِحَة جميلة[٩٣].

ولم يذكر الطيب المعمول، وهو من الخلطات العطرية المركبة[٩٤].

ولم يذكر الرامِكُ بالكسْر: الَّذِي يُسَمِّيهِ الناسُ الرَّامَك وَهُوَ شَيْء، يُصَيَّرُ فِي الطِّيبِ.

الرامَكُ: شيءٌ أسودُ كالقار يخلط بالمِسْكِ فيجْعَل سُكًّا[٩٥]،وذكر ابن منظور أنه نَوْعٌ مِنَ الطِّيبِ رَدِيءٌ خَسِيسٌ[٩٦]

ولم يذكر الأَلُوَّةُ بالتشديد وهو من البخور الجاهلي، وهو العود الذي يُتَبَخَّرُ به[٩٧].

ولم يذكر النَّرْجِسُ، بالكَسْر الذي ذكره ابن حوقل والمقدسي أن بشيراز نرْجِس ورقه كورق السوسن[٩٨]، والنَّرْجِسُ مِنَ الرَّيَاحِين: مَعْرُوفٌ، وَهُوَ دَخِيلٌ[٩٩].

ولم يذكر في رحلته كذلك دهن البَنَفسَج وذكره المقدسي[١٠٠]، وهو نَبَات زهري من جنس (فيولا) من الفصيلة البنفسجية يزرع للزِّينَة ولزهوره عطر الرَّائِحَة[١٠١].

وممّا سبق يتضح أن أغلب ألفاظ العطور والبخور لم يصبها تغيير في المعنى بين معاني الألفاظ الواردة في الرحلة وما جاء في المعاجم المتقدمة والحديثة إلا أن المعاجم كانت أكثر تحديدا فوضحت موطن اسم النبتة العطرية أو الفصيلة أو النوع أو المكان الذي تنتمي إليه هذه العطور مستشهدين بالشعر وغيره، لكن الدلالة المركزية لم تتغير ولم يطرأ عليها أي نوع من أنواع التغيير الدلالي فالتطور الدلالي يصيب التركيب أكثر مما يصيب الكلمة مستقلة، إلا أن في العصر الحاضر تعددت أنواع الطّيب، المِسْك، العُود.

وهناك ألفاظ تغيرت في لفظها، مثل: المُصْطُكى، قل شَنْبَه وهو النرجس، زردشوبة وهو في العصر الحاضر الكركم، الريبول وهو الياسمين أو زنبق الياسمين.

**الخاتمة:**

نلاحظ من خلال ألفاظ العطور والبخور الواردة في البحث أن ابن بطوطة رصد الكثير منها في رحلته وقد ظهر في البحث بطء وقوع التطور الدلالي بصفة عامّة، إلا أن البحث أظهر أهمية رحلته وسعة اطلاعه في ذكر فيها ألفاظ تخص البخور و النباتات العطرية. و جاءت أهم النتائج على النحو الآتي:

- اشتملت رحلة ابن بطوطة على حقول دلالية متنوعة قابلة للدراسة والمقارنة والتمحيص.
- تعد - رحلة ابن بطوطة رحلة موسوعية اشتملت على الكثير من المعارف المتنوعة بين البلدان المختلفة
- تمثل الرحلة -في حد ذاتها- ميدانا خصبا للدراسات المقارنة بين الألفاظ ودراسة تأصيل الألفاظ الواردة في الرحلة.
- كشف البحثُ تطورا في أنواع العطور والبخور مع المدى الزمني، وتمثل هذا في الأنواع المتعددة التي ظهرت مثل الطّيب، المِسْك، العُود، وألفاظ تغيرت في لفظها، مثل: المُصْطُكى، قل شَنْبَه وهو النرجس، زردشوبة وهو في العصر الحاضر الكركم، الريبول وهو الياسمين أو زنبق الياسمين.

**Abstract**

**Perfume, incense and aromatic plants in Ibn Battuta's Journey Semantic study**

**By Shakraa Hantoul**

The target of this study is to make known pronounces of the perfumes and the incenses as mentioned by the old traveler Ibn Batuta and to analyze them indicatively. Therefore I tried in this study to put together all pronounces mentioned in this voyage and to discuss them in accordance with geographical reliable sources such as; The best fractional regions by al-Maqdesi, the earth shape by Ibn Hawkal. Arabic dictionary such as al-`Ayn, language education as well as the genuine books. I made every effort to know their meanings in line with the modern lexica such as al-Waseet lexicon, contemporary Arabic language lexicon in order to observe the linguistic developments which can be noticed as a result of the epoch variations.

**Keywords:** Perfumes; Incenses; Musk; Trip; Indication

## الهوامش

(١) سورة الإنسان: آية (٥)
(٢) ينظر:ابن بطوطة وجهوده اللُّغويّة والجغرافية (ألفاظ الأطعمة والأشربة نموذجاً)، عبد العزيز بن حميدالحميد
(٣) ينظر: العين، ٨/٢، لسان العرب، ٥٨٢/٤
(٤) ينظر: لسان العرب، ٥٨٢/٤
(٥) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، ١٦٥/١
(٦) ينظر: تجارة العطور وصناعتها عند العرب المسلمين خلال القرنين الثالث والرابع الهجريين/ التاسع والعاشر الميلاديين، ص٢٣
(٧) ينظر: تهذيب اللغة، ٩٤/١٣
(٨) ينظر: لسان العرب، ١٨٦/٣
(٩) ينظر: المعجم الوسيط، ١/١
(١٠) آثار البلاد وأخبار العباد، ٢٩/١
(١١) ينظر: المحب والمحبوب والمشموم والمشروب ٩١/١.
(١٢) ينظر: تهذيب اللُّغة، ١٤٣/٥
(١٣) ينظر: تهذيب اللُّغة، ١٤٣/٥، لسان العرب، ٤٥/٢
(١٤) ينظر: لسان العرب، ٤٥٨/٢
(١٥) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم، ٥٠٩/٣
(١٦) ينظر: صورة الأرض، ٣٦٠/٢
(١٧) ينظر: تهذيب اللغة، ٢٢٠/٣
(١٨) ينظر: العين، ١٧٩/٧
(١٩) تاج العروس، ٣٣٣/٢٩
(٢٠) المعجم الوسيط، ٥٢٥/١
(٢١) ينظر: الفصيح، ٢٩٦/١
(٢٢) ينظر: المنجد في اللغة، ٢٧٢/١
(٢٣) ينظر: معجم ديوان الأدب، ٢٨٠/١
(٢٤) ينظر: الصِّحاح، ١٧٣/١
(٢٥) ينظر: معجم متن اللغة، ٦٤٢/٣

(٢٦) ينظر: العين، ٣٤١/٢
(٢٧) ينظر: القاموس المحيط، ٤٤٦/١، تاج العروس، ١٤٧/١٣
(٢٨) مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ٢٨٨/٢٢
(٢٩) ينظر: المعجم الوسيط، ٦٣٠/٢
(٣٠) ينظر: آثار البلاد وأخبار العباد ٤٧/١
(٣١) آثار البلاد وأخبار العباد ١ /٥٤٢
(٣٢) ينظر: لسان العرب، ١١٥/٥
(٣٣) ينظر: تاج العروس، ٤٢٩/٣٩
(٣٤) ينظر: تاج العروس، ٤٦٨/١٣، المندل: العود الرطب يتبخر به أو أجوده، وهو القاقلى؛ وهو المندلى، ينظر: معجم متن اللغة، ٤٣١/٥
(٣٥) معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ١٠٩٤/٣
(٣٦) ينظر: تاج العروس، ٣٦/٢٤
(٣٧) ينظر: لسان العرب، ٥٥٦/١١
(٣٨) القاموس المحيط، ١٠٤٧/١
(٣٩) ينظر: المعجم الوسيط، ٧٣١/٢
(٤٠) ينظر: تاج العروس، ٢٤٦/٣٠
(٤١) ينظر: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ١١١/٢٢
(٤٢) ينظر: العين، ٣٥٨/٣، تهذيب اللغة، ١١٥/١٠، المحكم والمحيط الأعظم، ٥/٧
(٤٣) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم، ٥/٧
(٤٤) ينظر: لسان العرب، ١٥٠/٥
(٤٥) ينظر: القاموس المحيط، ٤٧١/١
(٤٦) جمهرة اللغة، ٧٨٦/٢
(٤٧) المعجم الوسيط، ٧٩٢/٢
(٤٨) معجم البلدان، باب الصين، ٤٤٧/٣
(٤٩) آثار البلاد وأخبار العباد، ٣٠/١
(٥٠) ينظر: تاج العروس، ٩١/٣٦
(٥١) ينظر: لسان العرب، ١٥٣/٥
(٥٢) المسالك والممالك للبكري ٤٢٩/١
(٥٣) ينظر: المعجم الوسيط، ١٠٢٤/٢
(٥٤) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، ٢٤٢٤/٣
(٥٥) المسالك والممالك للبكري ٤٣٩/١
(٥٦) ينظر: تهذيب اللغة، ٥٢/١٠، والمحكم والمحيط الأعظم، ٧٣٤/٦
(٥٧) ينظر: تهذيب اللغة، ٥٢/١٠
(٥٨) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، ٢٠٩٩/٣
(٥٩) ينظر: المحب والمحبوب والمشموم والمشروب ٨٩/١
(٦٠) تاج العروس، ٣٣٢/٢٧
(٦١) أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ٩٧/١
(٦٢) صورة الأرض،٢٠٤/١
(٦٣) ينظر: تهذيب اللغة،٢٦/١٠-٢٢٨
(٦٤) ينظر: العين، ٢٤٣/٧، لسان العرب، ٢٠٥/٥
(٦٥) ينظر: العين، ٢٤٣/٧
(٦٦) ينظر: المعجم الوسيط، ٩١٧/٢
(٦٧) ينظر: العين، ٢٤٣/٧
(٦٨) ينظر: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ٢٢ /٦٨
(٦٩) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء ٢٩٦/١

(٧٠) ينظر: تاج العروس، ٣٠٦/١٤ ، معجم اللغة العربية المعاصرة، ٢٣٠٤/٣
(٧١) ينظر: لسان العرب، ٦٤٦/١٢
(٧٢) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، ٢٥٠٦/٣
(٧٣) ينظر: التلخيص في معرفة أسماء الأشياء ٢٩٦/١
(٧٤) ينظر: لسان العرب،١٤٦/١٠
(٧٥) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، ٤٣٧/١
(٧٦) ينظر: المعجم الوسيط، ٣٩٤/١
(٧٧) ينظر: الصّحاح، ١٧٤٣/٥
(٧٨) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة،١٥٦١/٢
(٧٩) ينظر: البلدان لليعقوبي، ٢١٣/١
(٨٠) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، ١٩٩٢/٣
(٨١) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، ٢٣٠٤/٣
(٨٢) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة،١٤٢٩/٢
(٨٣) ينظر: عالم القرون الوسطى في أعين المسلمين، د. عبدالله إبراهيم ٢٦٤/٢
(٨٤) الصّحاح، ٧٨٢/٢
(٨٥) صورة الأرض، ١٦١/١
(٨٦) ينظر: أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ٢٠٤/١
(٨٧) ينظر: المعجم الوسيط، ٦٩/١
(٨٨) ينظر: لسان العرب، ١٨٢/٥
(٨٩) ينظر: المعجم الوسيط، ٢٣٢/١
(٩٠) صورة الأرض، ٢٩٩/٢
(٩١) ينظر: المعجم الوسيط، ٢٦٤/١
(٩٢) ينظر: تهذيب اللغة، ١٨٣/١٠، لسان العرب ٢١٨/١٥
(٩٣) ينظر: المعجم الوسيط،٧٨١/٢
(٩٤) ينظر: المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام،٦٣/١٤
(٩٥) ينظر: تهذيب اللغة، ١٣٧/١٠
(٩٦) ينظر: لسان العرب، ٥٢٠/١
(٩٧) ينظر: الصّحاح، ٢٢٧١/٦
(٩٨) ينظر: صورة الأرض، ٢٩٨/٢، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ٤٣٣/١
(٩٩) ينظر: لسان العرب،٢٣٠/٦
(١٠٠) ينظر: أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم،٣٠٠/١
(١٠١) ينظر: المعجم الوسيط، ٧١/١

## قائمة المصادر والمراجع:

### الكتب:


- آثار البلاد وأخبار العباد، زكريا بن محمد بن محمود القزويني، دار صادر – بيروت.
- أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، أبو عبد الله محمد بن أحمد المقدسي البشاري، دار صادر، بيروت.
- ابن بطوطة وجهوده اللُّغويّة والجغرافية، ألفاظ الأطعمة والأشربة أنموذجا، أ. د. عبد العزيز بن حميد الحميد، الطبعة الأولى ٢٠١١، دار السويدي للنشر والتوزيع، أبو ظبي- الإمارات العربية المتحدة.
- البلدان، أحمد بن إسحاق (أبي يعقوب) بن جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبي (المتوفى: بعد ٢٩٢هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢ هـ.
- تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزَّبيدي، مجموعة من المحققين، دار الهداية.
- التّلخيص في مَعرفةِ أسمَاءِ الأشياء، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري، عني بتحقيقِه: الدكتور عزة حسن، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، ط٢، ١٩٩٦ م.

- تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور، تحقيق محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ٢٠٠١م.
- جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، تحقيق رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت، ط١، ١٩٨٧م.
- رحلة ابن بطوطة (تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار)، محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم اللواتي الطنجي، أبو عبد الله، ابن بطوطة، تحقيق عبدالهادي التازي، أكاديمية المملكة المغربية، الرباط، ١٤١٧ هـ.
- الصّحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط٤، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
- صورة الأرض، محمد بن حوقل البغدادي الموصلي، أبو القاسم، دار صادر، أفست ليدن، بيروت، ١٩٣٨ م.
- عالم القرون الوسطى في أعين المسلمين، د. عبدالله إبراهيم، المجمع الثقافي، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة، ١٤٢٢ه/٢٠٠١م.
- الفصيح، أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني بالولاء، أبو العباس، المعروف بثعلب، تحقيق ودراسة: دكتور عاطف مدكور، دار المعارف.
- القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى، تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، إشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط ٨، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
- كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، تحقيق د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
- لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى، دار صادر – بيروت، ط٣- ١٤١٤ ه
- المحب والمحبوب والمشموم والمشروب، السري بن أحمد بن السري الكندي الرفاء.
- المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
- مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي العمري، شهاب الدين، المجمع الثقافي، أبو ظبي، ط١، ١٤٢٣ هـ.
- المسالك والممالك، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي، دار الغرب الإسلامي.
- معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، دار صادر، بيروت ط٢، ١٩٩٥م.
- معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، ط١، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.
- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر/ محمد النجار)، دار الدعوة.
- معجم ديوان الأدب، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، تحقيق دكتور أحمد مختار عمر، مراجعة: دكتور إبراهيم أنيس، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، ١٤٢٤ هـ -٢٠٠٣ م.
- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي، عالم الكتب، بيروت ط٣، ١٤٠٣ هـ.
- معجم متن اللغة (موسوعة لغوية حديثة)، أحمد رضا (عضو المجمع العلمي العربي بدمشق)، دار مكتبة الحياة بيروت.
- المفصّل في تاريخ العرب قبل الإسلام، د.جواد علي، دار الساقي، ط٤، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.

- المُنَجَّد في اللغة (أقدم معجم شامل للمشترك اللفظي)، علي بن الحسن الهُنائي الأزدي، أبو الحسن الملقب بـ «كراع النمل»، تح: دكتور أحمد مختار عمر، دكتور ضاحي عبد الباقي، عالم الكتب، القاهرة، ط٢، ١٩٨٨ م.


**البحوث:**


- تجارة العطور وصناعتها عند العرب المسلمين خلال القرنين الثالث والرابع الهجريين/ التاسع والعاشر الميلاديين، سيف بن شاهين بن خلف المريخي، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، الكويت، مج٢٤ ،ع٩٤.